رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل)9(

علي عبدالعزيز الشبل

بالله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله سئل عن القدرية والصلاة خلفه وما جاء فيهم سمعت ابي رحمه الله يقول لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة والجهمية سألت ابي مرة اخرى عن الصلاة خلف القدرية فقال - 00:00:03

الا ان كان ممن يخاصم فيه ويدعو اليه فلا نصلي خلفه. سمعت ابي رحمه الله وسأله علي بن الجهمي عن من قال بالقدر يكون كافرا قال اذا جحد العلم اذا قال ان الله عز وجل لم يكن عالما حتى خلق علما - 00:00:26

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. مر التنبيه على ان اصول البدع كم انها خمسة ما هي لا ابدأها بالترتيب الخوارج - 00:00:42

والروافض نعم والمرجئة القدرية والصوفية. هذه الخمس هي اصول البدع اما القدرية فسموا بالقدرية لانهم نفوا قدر الله عز وجل على المكلفين تشموا بالقدرية والقدري يسمى بها طرفان صفات القدر وهم القدرية ها هنا الذي يعنيهم الامام احمد - 00:01:03

وهم المعتزلة خصوصا ويطلق به ايضا على الجبرية فانهم قدرية باعتبار انهم غلاة في اثبات القدر الجبرية الذين هم المرجئة وسادتهم الجهمية وجدوا ردة فعل لهؤلاء القدرية فان القدرية اول ظهورا - 00:01:35

واول ظهورهم كان بالبصرة واول من ظهر منهم من انكروا علم الله السابق المقدرات قبل وقوعها وفي هذا الفصل يبسط الامام احمد فيما ينقله ايضا عنه ابنه عبد الله موقف السلف من هؤلاء القدرية - 00:02:03

واول ظهورهم كما روى مسلم في الصحيح من حديث يحيى ابن عبد الرحمن وحميد ابن يعمر يحيى ابن يعمر وحميد ابن عبد الرحمن قال انطلقنا انا واخي الى المدينة وقلنا لعلنا ان نلقى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

فرأينا عبد الله ابن عمر قادما للمسجد فاقتنفته انا وصاحبي وظننت ان صاحبي ساكن الامر الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر - 00:02:49

وان الامر انف مستأنف من غير سابق تقدير او علم او كتابة وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا لقيت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بري مني براء انه حدثني ابي - 00:03:05

انه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع علينا رجل شديد بياض الثياب سواد الشعر الحديث الى ان قال فلاجلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فجعل يديه على فخذيه - 00:03:24

ركبتيه الى ركبتيه على فخذه وقال اني يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبره ثم قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتب والرسل اليوم وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله عز وجل - 00:03:41

هؤلاء القدرية تطور مذهبهم فانتحلوا مذهب المعتزلة او فانتحله مذهب المعتزلة فقالوا بنفي القدر اول نفاة القدر مجهولون لكن هم خليط من النصارى والمجوس وبعض الاعراب واول من عرف عنه القول بانكار القدر معبد ابن خالد الجهني. الذي افتى التابعون بقتله - 00:04:03

فانفذ فيه حكم القتل ردة عبد الملك ابن مروان ثم تبلور مذهبهم في انكار المراتب الاربع علم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكتابته في اللوح المحفوظ خلقه وارادته للمقدرات وخلقه لها - 00:04:34

فجاءت بعد ذلك عامة المعتزلة لما اعتزلوا حلقة الحسن انتحلوا مذهب هؤلاء القدرية فلا يكاد يطلق القدرية الا يراد بهم المعتزلة وهم

صنفان الغلاة من القدرية نفاة المراتب الاربع وهؤلاء الذين قال فيهم الامام الشافعي وقال فيهم احمد ناظروهم بالعلم - 00:04:55
بعلم الله السابق فان اقروا به خصموا هل الله يعلم المقدرات قبل وقوعها ولا ما يعلمها؟ ان اقروا بذلك خصموا وان جحدوه كفروا عامة القدرية وهم المعتزلة عامة المعتزلة ينكرون مرتبتين - 00:05:20
المرتبة الثالثة بان الله لم يرد المقدرات ولم يقدرها. لم يشأها سبحانه ينكرون خلقها اشتد نكير السلف عليهم جميعا التكفير كفروا الغلاة واما عامة فظللوهم موقفهم منهم ايضا انهم اه نهوا عن مجالستهم وعن تشييع جنائزهم وعن عيادة مرظاهم - 00:05:37
اي انهم حذروا منهم وتحذروا منهم وسياق الاثار الان اللي يسوقها المؤلف في هذا الباب نعم الله اليك. قال اذا جحد العلم اذا قال ان الله عز وجل لم يكن عالما حتى خلق علما فعلمه. فجحد علم الله عز وجل فهو كافر. وهذا في الغلاف - 00:06:06
القدرية نعم حدثني محمد بن ابي بكر المقدم حدثنا ابو رجاء الكلب واسمه روح ابن المسيب. قال رأيت رجلين يتكلمان في المربد في القدر فقال من الرقاشي لصاحبه لا تقر له بالعلم ان اقررت له بالعلم فامكنه من رجليك يسحبك عرض المربد. اصل المربد المكان المتسع - 00:06:25
فيما بين الزرع الذي يجفف فيه التمر ويذر فيه الحب مربد واصل مسجد النبي عليه الصلاة والسلام انه مربد بني فلان من النجار يقول هذا لا تقر له بعلم الله السابق ولا يسحبك مع رجليك في عرض هذا المربد - 00:06:49
يعني انه يخصمك ويقيم عليك الحجة نعم حدثت عن عن حوثرة ابن ابن اشرس قال سمعت سلاما ابا المنذر غير مرة وهو يقول سلوهم عن العلم هل علم او لم او لم يعلم - 00:07:08
فان قالوا قد علم فليس في ايديهم شيء وان قالوا لم يعلم فقد حلت دماؤهم. وهذا ما اطبق عليه السلف حتى قال الامام الشافعي ناظر القدرية بالعلم اي بعلم الله - 00:07:24
من علم المقدرات ولا ما علمها اذا قالوا ما علمها وصف الله بالجهل واذا قالوا علمها كيف يعلم شيء ما قدره واذا قالوا حدث له علم بها لم يكن نكون بذلك وصفوا الله بانه محل الحوادث - 00:07:38
وانه قد سبقه عدم العلم ثم علم جعل ربي عما يقولون. وكل هذا كفر لانه انتقاص لله سبحانه وتعالى. نعم قال حوثرة وحدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي قال قيل لعمر ابن عبد العزيز رحمه الله ان غيلان يقول في القدر كذا وكذا فمر - 00:07:58
قال اخبرني عن العلم فقال سبحان الله فقد علم الله عز وجل كل نفس ما هي عاملة والى والى ما هي صائرة فقال عمر ابن عبد العزيز والذي نفسي بيده لو قلت غير هذا لضربت عنقك عنقك. اذهب الان فاجهد جهدك. غيلان هذا هو غيلان الدمشقي - 00:08:18
اظهر انكار القدر في الشام قبض عليه فاوتي به الى عمر ابن عبد العزيز فاستتابه فاقر بعلم الله ثم لما خصمه قال اذهب الان فاجهد جهدك لما اقررت بعلم الله لانك بعلم الله فانت متناقض - 00:08:38
لما خرج من عند عمر استخفى وعاد لي مقالته فقبض عليه بعد عمر لانها لم تطل مدة خلافة عمر وضربت عنقه نعم حدثني سوار ابن عبد الله او حدثت عنه حدثني معاذ بن معاذ قال صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني انه قدري فاعدت الصلاة بعد اربعين سنة او - 00:08:58
ثلاثين سنة وكونهم اعادوا الصلاة اما انه من باب الزجر واما انه كان يرى كفره بانكاره علم الله ولهذا لا تصح الصلاة خلف من علم الانسان كفره كان اهلا لهذا العلم - 00:09:22
قال عبد الله اكبر علمي اني سمعت من سوال او حدثني بعض اصحابنا عنه حدثني حدثني الحسن ابن عيسى مولى عبد الله ابن مبارك وحدثني حماد ابن قيراط قال سمعت ابراهيم ابن طهمان يقول الجهمية كفار والقدرية كفار - 00:09:41
حدثني ابي حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا سعيد ابن ابي ايوب حدثنا عطاء ابن دينار عن حكيم ابن شريك عن يحيى ابن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:58
قال ابي وقال ابو عبدالرحمن مرة اخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم. اصل

الافتتان بالقدر كان في من قبلنا عند اليهود - 00:10:15
تبعهم عليه بعض النصارى والاعتراض على القدر عقيدة باطلة قديمة بعثت في المسلمين في هؤلاء القدرية ولهذا الاحاديث في النهي عن مجالسة القدري تروى مرفوعة وموقوفة ومنها ما سيأتي حديث القدرية مجوس هذه الامة - 00:10:32
ان ماتوا فلا تشهدوهم وان مرضوا فلا تعودوهم تسميتهم بمجوس هذه الامة لان المجوس اثبتوا خالقين اثنين النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر وهؤلاء القدرية اثبتوا خالقين كثيرين مع الله - 00:10:53
كل عبد مكلف يخلق فعل نفسه من غير قدرة لله عليه فهذا شبه اه تشبيههم بالمجوس والنهي عن مجالستهم لان فتن هؤلاء بالشبهات بالقيل والقال وهذه اعظم ما يكون من فتن الشهوات - 00:11:13
نعم السلام عليكم. حدثنا سعيد بن يعقوب الطلقاني حدثنا عبد الله بن مبارك حدثنا ابن شريح ان ابو هاني الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي انه سمع عبد ابن عمرو رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:11:34
كيف يقدر الله شيئا لم يعلمه؟ يمكن لا يمكن ولهذا مراتب القدر اربعة اولا علم الله المقدرات قبل وقوعها الله علم كل ما عمله وما سيعمله العاملون قبل خلقهم بل يقولون ان الله علم ما كان - 00:11:53
وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون علم ما كان في الزمن الماظي. علم ما يكون في المستقبل ويعلم سبحانه ما لم يكن الشيء المستحيل لو كان كيف يكون - 00:12:13
من دلائله ما جاء في قول الله جل وعلا عن الكفار اهل النار يتمنون ان يعودون الى الدنيا ليعملوا صالحا قال جل وعلا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فعلم سبحانه الشيء الذي لم يكن - 00:12:30
لو كان كيف يسيئكم لانه لو لن يخرجهم من النار الى الدنيا ليعملوا لكن سبق علمه بهذا الممتنع لو كان كيف سيكون المرتبة الثانية ان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا كتبه في اللوح المحفوظ - 00:12:46
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فقد شاءه الله واراده وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:13:04
المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فالله خالقه كما قال جل وعلا الله خالق كل شيء نعم حدثنا ابي حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي سمعت ابا سنان عن وهب ابن خالد الحمصي عن ابن عن ابن عن ابن الديلمي عن ابن الديلمي قال - 00:13:19
وقع في نفسي شيء من هذا القدر اتيت ابي ابن كعب فقال رضي الله اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت ابا المنذر وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت ان يكون فيه هلاك ديني او امري. حدثني عن ذلك بشيء لعل الله عز - 00:13:38
وجل ينفعني به فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك ولو كان لك جبل احد او مثل جبل احد احد ذهبا انفقته في سبيل الله - 00:13:54
انفقته في سبيل الله عز وجل ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك فان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ان تأتي عبد الله ابن مسعود فتسأله - 00:14:11
اتيت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فسألته فقال مثل ذلك كانا مسنان يقتص الحديث قال ولا عليك ان تأتي اخي حذيفة ابن اليمامة تسأله فاتيت حذيفة رضي الله عنه سألته فقال فقال مثل فقال مثل ذلك. قال فاتي زيد ابن ثابت فسله - 00:14:27
هذولا اربعة الحين الصحابة ابي مسعود وحذيفة والرابع زيد ابن ثابت رضي الله عنه تطابقت اقوالهم نعم فاتيت زيد ابن ثابت رضي الله عنه فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله عذب اهل سماواتي - 00:14:44
الارض اذا عدمهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا له من اعمالهم ولو كان لك جبل ولو كان لك جبل احد ذهبا انفقته في سبيل الله ما قبله - 00:15:05
الله عز وجل منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم لم يكن ليخطئك. وانما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا

دخلت النار؟ هذا حديث ابن الديلمي حديث جليل - 00:15:15
فيه الوعيد لمن لمن انكر القدر وقد اورده شيخ الاسلام الشيخ محمد في كتاب التوحيد باب ما جاء في منكر القدر وهذا ليس من قبيل الرأي بل هذا من المرفوع - 00:15:30
رفعه هؤلاء الاربعة عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله صلى الله عليه وسلم لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه كان غير ظالم لهم لماذا لانه ملكه والمالك يصنع في ملكه ما يشاء - 00:15:45
لا يلام ولا يعاد ولهذا قال الاول اه ان عذبوا فبعدله او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع اذا عذب خلقه كان ظالما لهم اما اذا رحمهم فرحمته اوسع لهم هذا من احسانه - 00:16:04
ومن لطفه بهم تفضله عليه سبحانه وتعالى نعم حدثني ابي رحمه الله وحدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان وحدثنا ابو سنان سعيد بن سنان حدثنا وهب بن خالد الحمصي عن ابي الديلمي قال - 00:16:28
ابي ابن كعب رضي الله عنه فذكر معنى حديث اسحاق الرازي وحديث اسحاق بن سليمان اتم اتم كلاما واكثر حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابن حراش عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى - 00:16:44
لا يؤمن باربع حتى يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق. وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان وعن منصور عن دبعي ابن حراش عن رجل عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه خيره - 00:17:03
وشره حدثني ابي حدثنا سفيان قال قال عمرو قال لنا طاووس تغزو معبدنا الجهني فانه قدري. اخزوه يعني اقترحوه واهينوه ومعبد ابن خالد الجهني اول من عرف عنه الجعر بانكار القدر - 00:17:22
وتتبعت سيرته واذا هو قد تأثر في بعض الزنادقة سواء من الصوفي من النصارى او من المجوس او من اهل الهياكل وقال بانكار القدر وهؤلاء الاخباث يتخذون من اعراب المسلمين - 00:17:43
منهم وسيلة وذريعة لاعلان هذه البدع لما فيه من الجرأة والصحة يتخذونهم مطايا نعم الله اليكم حدثني ابي حدثنا معاذ ابن معاذ انا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى قال قال الحسن ابن محمد ابن علي لا تجالسوا اهل القدر حدثني ابي حدثنا - 00:18:04
حدثنا عكرمة ابن عمار قال سمعت القاسم ابن محمد وسالم ابن عبد الله يلعنان القدرية القدرية الذين يكذبان يلعنان قدرية الذين يلعنان القدرية الذين يكذبون بقدر الله عز وجل حتى يؤمنوا بخيره وشره. وهذا يدل على ان القدرية وجودهم - 00:18:26
سابق كما جاء في حديث ابن عمر انهم وجدوا في البصرة ابن عمر وفاته في اخر الخمسينات او اول الستينات الهجرية فوجودهم متقدم اي نفاة القدر ثم انتحل مذهب القدرية المعتزلة بعد المئة الاولى - 00:18:47
نعم الله اليكم حدثني أبي حدثنا المرحوم ابن عبد العزيز العطار قال سمعت أبي وعمي يقولان سمعنا الحسن وهو ينهى عن مجالسة معبد الجهني يقول لا تجالسوا فإنه ضال مضل قال مرحوم قال ابي ولا اعلم احدا يومئذ يتكلم بالقدر غير معبد - 00:19:08
ورجل من الاساور يقال له من الاساورة يعني من اهل العراق يقال له سيسويه من المجوس فهذا فيه ان مأخذ القدرية من هؤلاء وانكار القدر قال به ابليس كيف تخلقني وتفضلني عليه ثم تأمرني ان اسجد له - 00:19:27
ولهذا القدرية الابليسية الذين عارضوا بين الشرع والقدر عن خير منه ومع هذا خليتني افسد له ومن القدري القدري المشركية هم المشركون لو شاء الله ما اشركنا ولا عبدنا من دونه من شيء - 00:19:54
فردوا على الشرع بالقدر لو شاء الله ما اشركنا اذ الرد على شرع الله بان الله قدر علينا الشرك ومثل هذا الان من يستغل ويستدل بالقدر على المعايب يسرق يقول والله انا اسرقت بقدر الله - 00:20:12
يشرب الخمر يقول شربتها بقدر الله يضيع فرائض الله يقول ضيعتها بقدر الله وفيها الحديث المشهور الشاب الذي صرخ فجيء به الى عمر قال ما حملك على السرقة قال يا امير المؤمنين انما سرقت بقدر الله - 00:20:32

على عمر عند عمر رضي الله عنه قال وانا اقطع يدك بقدر الله الفلسفة والحماقة ما تصلح مع امثال عمر الطائفة الثالثة هم القدرية نفاة القدر الذين قالوا الله ما قدر - 00:20:52

وانما يقدر الخلق افعالهم بارادتهم وهؤلاء من قبح مذهبهم انهم وصفوا الله بالنقائص والعجز اما انه ما علم لم يكتب وهذا والعياذ بالله رد للادلة او انه ما اراد فجعلوا في خلق الله ما لم يرده - 00:21:11

والعلماء لهم علماء السنة له نظار مع القدرية باقصر عبارة وسيسوق الامام الامام احمد وابنه عبد الله من ذلك بطرف نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة قال سألنا يحيى ابن ابي كثير عن القدرية فقال هم الذين يقولون ان الله عز وجل لم - 00:21:34

حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا عكرمة قال سمعت سالما والقاسمي العنان القدرية حدثني ابي حدثنا ابو سعيد حدثنا ربيعة ابن كلثوم عن قال قال اصحاب مسلم ابن يسار كان مسلم يقعد الى هذه السارية فقال ان معبدا يقول بقول النصارى - 00:21:57

حدثنا ابو بكر سعيد بن يعقوب الطلقاني ابطال قانون حدثنا المؤمل بن اسماعيل قال سمعت عمارة ابن زادان يقول بلغني ان القدرية يحشرون يوم القيامة مع المشركين فيقولون والله ما - 00:22:16

مشركين والله ما كنا مشركين فيقال لهم انكم اشركتم من حيث لا تعلمون قال وبلغني انه يقال لهم يوم القيامة انتم خصماء الله عز وجل كيف اشرك القدرية من حيث لا يعلمون - 00:22:34

كيف ذلك نعم لانهم قالوا بخالقين غير الله من الخالقون غير الله؟ كل يخلق فعل نفسه والله لم يقدر افعالهم فجعلوا خالقين للخير والشر غير الله سبحانه نعم اخبرنا احمد بن جميل من اهل مرؤ - 00:22:51

حدثنا عبد الله ابن مبارك حدثنا رباح ابن زيد عن عمر ابن ابن حبيب عن القاسم عن ابي بزة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان - 00:23:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل القلم فامره فكتب كل شيء يكون حدثني ابي ان اول ما خلق الله القلم اصله في الصحيح في صحيح مسلم - 00:23:30

اول ما خلق الله القلم هل معناه ان القلم اول المخلوقات الجواب لا لكن معناه انه اول ما خلق الله القلم امره بالكتابة وقلم لا نعلم كيفيته قال اكتب قال ربي وما اكتب - 00:23:45

ونكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة وجرى القلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة هذا يسمى عند العلماء بالقلم الشامل ماذا جرى؟ جرى بعلم الله وما سبق بعلمه وما كتبه في هذا اللوح - 00:24:04

لهذا تقدير الشامل من هذا التقدير الشامل يؤخذ التقدير العمري بعمر كل انسان اذا صار عمره في رحم امه اربعة اشهر من هذا التقدير الشامل يؤخذ التقدير الحولي الذي ينزل ليلة القدر - 00:24:24

من هذا التقدير الشامل يفرق تقدير اليومي نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا شعبة عن عاصم ابن عبيد الله قال سمعت سالم ابن عبد الله يحدث عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال - 00:24:41

عمر رضي الله عنه يا رسول الله ارى ارأيت ما نعمل فيه في امر قد فرغ منه او امر مبتدأ او مبتدع قال فيما قد فرغ منه فاعمل يا ابن الخطاب فان كل ميسر. واما من كان من اهل الشقاء فانه يعمل للشقاء - 00:24:58

حدثني ابي حدثنا واما من كان من اهل السعادة في عمل امل السعادة يعني يقول عمر اخبرنا يا رسول الله عن ديننا هل نعمل بشيء سبق به القدر ولا شيء مبتدع - 00:25:19

اي محدث لم يسبق به شيء؟ قال بل في شيء سبق به القدر ولهذا ربما تأتي شبهة الان يقول القائل اذا كان السابق في علم الله ما اعمله اني من اهل الجنة او من اهل النار - 00:25:35

اذا ليش اعمل وتأتي هذه الشبهة نقول ان الثواب والعقاب لا على محض القضاء والقدر الله ما يؤاخذك ويحاسبك على ما سبق به قدره وانما الثواب والعقاب على ما تختاره بارادتك - 00:25:51

وتفعله اختيارك عطنا امثلة لهذا يرى الانسان في منامه انه يطأ محرما له وينزل هل هذا يعاقب عليه الانسان امه ولا اخته ولا بنته لانه بغير ارادته غير اختياره اذا كان كذلك لا يثاب عليه ولا يعاقب - 00:26:13

النظرة الاولى الى المحرم يتاب عليه لتعاقب لا ثواب ولا عقاب لانها بغير اختيارك لكن ادامة النظرة الاولى او تكرارها لما كانت باختيارك وقع فيها الثواب عند عدم اتيانها والعقاب عند اتباعك هواك - 00:26:50

اجمع العلماء يا اخوان هذا مثال ثالث على ان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها ولا لا رأيكم في المرتعش حركات كثير ولا قليلة تبطل صلاته باجماع العلما لا تبطل ليه - 00:27:14

لانها بغير اذا الثواب والعقاب الجنة والنار على ما تختار ايها المكلف بارادتك لا على ما سبق به قضاء الله اطفال المشركين واهل الفترات والمجانين من غير المسلمين يمتحنون يوم القيامة امتحانا خاصا - 00:27:32

اذا لم يدخل بهم الى الجنة ما سبق به القضاء والقدر ولا الى النار لما سبق به القضاء والقدر حتى يكون الفعل الذي يفعلونه اختيارهم اذا القاعدة التي تدفع الشبه كلها ان الثواب والعقاب - 00:27:57

انما هو باختيار المكلف اختياره وارادته والقضاء والقدر صيانته وحمايته انه سر الله في خلقه لا تتكلفوا لان ذهنك مهما بلغ ذكاءك وعقلك مهما بلغ لماعة لا يستطيع ان يتفهمه - 00:28:14

ولهذا جاء موقوف ومرفوعا القدر سر الله في خلقه من اراد ان يكشفه فضحه الله قدرية حاولت والجبرية حاولت لكن فضحهم الله جل وعلا بهذه البدع يا اخواني نعم كيف يكون اختبارهم؟ الله اعلم - 00:28:38

وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين كبارهم اختبارا خاصا لا نعلم كيفية اما اولاد المسلمين فليسوا داخلين في هذا الاختبار اذا مات ابنك وعمره دون البلوغ لاختبار لانه تبع لاهاليهم في الجنان - 00:29:04

لكن اطفال المشركين ليسوا تبعا لاهليهم الله اليك حدثني ابي حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا حيواه وابن لهيعة قال حدثنا ابو هاني الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبل - 00:29:23

الحبل الحبل يقول سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ابن عمر نعم عبد الله ابن عمرو اللي عنده عبد الله بن عمر غلط لان الحبل يروي عن عبد الله ابن عمرو - 00:29:39

نعم يقول سمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات الارض بخمسين الف سنة اللهم صلي وسلم عليه. نعم. حدثني ابي حدثناه شيء حدثنا علي ابن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد الله - 00:29:53

رضي الله عنهما ان سراقة ابن مالك قال يا رسول الله فيما فيم العمل ما في شيء قد فرغ منه او في شيء نستأنفه. قال بل في شيء قد فرغ منه. قال ففيما العمل اذا؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق الله عز وجل - 00:30:13

نعم سيأتينا جاءنا حديث عمر والان حديث سراقة وسيأتي حديث حذيفة حديث عمران بن حصين دل على ان ان القلوب قد تستشكل مسائلة القضاء والقدر بماذا يكون علاجها بالعلم المستقى من الوحي - 00:30:28

فان عالجها بمحض اجتهاده فقد يصيب وقد يخطئ ولهذا الكلام في مسائل الديانة بغير علم مأزوم صاحبه ولو اصاب اعطيكم هذا مثال عامي اجتهد في مسألة وهو ليس من اهل الاجتهاد - 00:30:48

توافق الحق اجتهاد يؤجر عليه ولا ما يؤجر لا يؤجر بل هو اثم لانه اصاب الحق اتفاقا كما تسمونه صدفة ولهذا رد الشبهات انما يكون بالعلم المبني على الوحي لا بمحض البداهة الا اذا كان الامر بديهية - 00:31:06

كما في ربوبية الله وكما في بعض احكام الشريعة التي يكون الجواب فيها شأنه سهل اذكر لكم هذا الموقف البلدان قدم واحد لنا عنب اكلنا منه ثم جاء بالخمر يقول هذه خمر من العنب - 00:31:34

الحرام قال هذه بنت هذه الخمرة بنت العنب يعني بنتها انها مستمدة منها كيف تحرمون البنت امها حلال قلت له انت متزوج قال نعم عندك اولاد؟ قال عندي ولد وبنتين - 00:31:59

زوجتك قال منين جو العيال اجل هل يصح ان تطأ بنتك لانها بنت امها ها يصح هذا حتى لو كانت هذي بنت هذي ونحن انما حرم الخمر لا لانها من العنب لكن لانها تخامر العقل - 00:32:25

هذا ما يفهم العقل وجعلها الى اصل مادته الاحكام الشرعية منها احكام معللة لكن الشبهة عموما انما ترد بالوحي المستمد بالعلم المستمد على الوحي منه ما هو علم بدهي هذا يقرر به الاحكام - 00:32:49

نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا او شيء حدثنا علي بن زيد عن محمد بن منكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان سراقة ابن مالك قال يا رسول الله فيما العمل افي شيء قد فرغ منه وهو في شيء نستأنفه؟ قال بل في شيء قد فرغ منه قال ففيما العمل اذا؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق الله - 00:33:10

وجل حدثني ابي حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم حدثنا يزيد يعني الرشق عن مطره ابن الشخيري عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اعلم اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم. قال ففيما يعمل العاملون؟ قال اعملوا فكل ميسر او كما قال - 00:33:32

نسأل الله حسن العاقبة وحسن التيسير يا اخوان حدثني ابي حدثنا زيد ابن يحيى الدمشقي حدثنا خالد بن صبيحي المري. حدثنا اسماعيل ابن عبيد الله انه سمع ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه - 00:33:50

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فرغ الله عز وجل الى كل عبد من خمس من اجله او من اجله ورزقه واثره ومضجعه وشقي او سعيد. طيب هذا الخمس من اجله - 00:34:05

يعني انه يعيش كم سنة كم مدة عيشه رزقه اهو متسع او ضيق واثره عقب له مال ولا ما له شيء مضجعه ايه مضجعه اين سيموت وشقي او سعيد هل هو في مآله من اهل الشقاوة في النار - 00:34:21

اهل السعادة في الجنان هذا فرغ منه متى قبل ان ينفخ فيه الروح علمه الله جل وعلا قبل ان يخلق الخلق كلهم وكتبه في اللوح المحفوظ وعلمه الملك الذي ينفخ فيه الروح - 00:34:47

لانه هو المأمور بكتابة هذه الاربع برزقه واجله وعمله وشقي هو او سعيد نعم حدثني ابي حدثنا يحيى حدثنا حماد بن زيد حدثني عبيد الله ابن ابي بكر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:06

قال ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا فقال اي ربي نطفة اي ربي علقه اي ربي مضغة فاذا قضى الله عز وجل خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكرا او انثى فمن رزق؟ وما الاجل؟ قال فيكتب ذلك في بطن امه. هذا الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - 00:35:26

نعم حدثني ابو زكريا يحيى ابن ايوب العابد حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابو معاذ عبيد الله بن ابي بكر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث - 00:35:47

حدثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله عز وجل من الخلق - 00:35:59

كتب على عرشه رحمتي سبقت غوابين على عرشه يعني على كتاب عنده فوق العرش كما جاء مفسرا في الروايات الاخرى نعم حدثني ابي حدثناه شيء حدثنا علي ابن زيد سمعت ابا عبيدة ابن عبد الله يحدث قال قال عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله من عبد وسلم - 00:36:09

اذا اطلق عبد الله من الصحابة فانه ينصرف الى من الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لان العبادلة غيره هم الصغار الاربعة الله ابن عمر وعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن الزبير وعبدالله ابن عباس - 00:36:33

قال لهم هؤلاء العبادلة الاربعة الصغار من الصحابة وما في الصحابة صغير اي نعم قال عبدالله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تغير - 00:36:50

فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك. فاذا اراد الله عز وجل ان يسوي خلقه وبعث اليها ملكا فيقول الملك

اي ربي اذكر ام انثى؟ اشقي ام سعيد؟ اقاصير ام طويل؟ اناقص ام زائد؟ قوته قوته - 00:37:06
قوته واجله؟ اصحيح ام سقيم؟ قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم ففيما العمل اذا وقد فرغ من هذا كله؟ فقال اعملوا فكل وكل يوجه فكل سيوجه لما خلق له. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - 00:37:26
حدثني ابي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا منصور بن سعد عن بدين عن عبد الله ابن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى متى كنت متى كتبت نبيا؟ قال وادم بين الروح والجسد. يعني قدر الله ان محمدا نبيا قبل خلق ادم - 00:37:44
صلى الله عليه وسلم هذا في سبق علم الله الاشياء قبل وقوعها دقيقها وجليلها سبحانه ما قدرناه حق قدره. نعم حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا معاوية يعني ابن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبدالله بن هلال السلمي كذا قال عبد الرحمن عن - 00:38:03
ابن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله خاتم النبيين وان ادم عليه السلام منجدل في طينته. مجندل في طينته ما بعد خلق - 00:38:27
نعم مجندل في طينته. وسأنبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ما هي دعوة ابراهيم واجعل من ذريتي وبشارة عيسى انه بشر بالنبي عليه الصلاة والسلام مبشرا برسوله يأتي من بعدي - 00:38:41
احمد اللهم صلي وسلم نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا عن عبد الحميد ابن بهوان عن شهر ابن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:39:05
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثني ابي حدثنا سفيان ابن عيسى شنقة هذا بالرد على القدرية حديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ما علاقته بالردع القدرية يا اخوان - 00:39:19
ان الانسان لا يعرف ماذا يختم له مع هذا كلما عظم معرفة العبد بربه كلما لجأ اليه منهج العلماء علماء السلف انهم يردون على هؤلاء المنحرفين بالادلة مرت علينا اول مسألة في كتاب السنة وش هي - 00:39:41
كلام الله والرد على الجهمية كلها بحشد الاثار والنصوص مرت علينا مسألة الارجاء بحشد الاثار والنصوص الان القدرية اتيان النصوص والادلة الدالة على تقدير الله للاشياء قبل وقوعها نعم حدثني ابي حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي الزعراني سمع ابا الاحوصي - 00:40:04
عمه سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره نعم حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن عمار عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى عليه - 00:40:29
السلام فقال انت ادم الذي انت ادم الذي خلقك الله عز وجل بيده واسجد لك ملائكته واسكنك الجنة ثم فعلت ما فعلت نعم قال القائل من هو موسى يعتب على ابيه ادم - 00:40:48
قال انت موسى الذي كلمك الله عز وجل واصطفاك برسالته وانزل عليك التوراة انا اقدم كان اقدم ام الذكر؟ ام الذكر انا اقدم ام الذكر؟ نعم. يقول هذا ادم نعم - 00:41:04
انا اقدم ام الذكر؟ قال بل الذكر. فحج ادم موسى فحج ادم موسى. نعم الذكر يعني اللوح المحفوظ الذي كتب فيه كل شيء كيف حج اي غلب ادم بحجته موسى - 00:41:21
هذا الحديث يسمى بحيث الاحتجاج وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى. فحج ادم موسى لان ادم استدل بقدر الله على المصيبة لا على المعيبة كيف تلومني على امر كتبه الله علي قبل ان اخلق - 00:41:40
قالها بعد ما تاب من اكله من الشجرة لكن على مصيبة اخراجه وذريته من الجنة فغلب ادم بحجته موسى بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام نفاة القدر والمعتزلون على القدر الان يحتجون بالقدر على المصيبة ولا على المعيبة - 00:42:04
على المعيبة يسرق يقول قدر الله علي السرقة يزني بقدر الله علي الزنا هذا ما ينطلي على اهل العلم انما هذا احتجاجه مرفوض

وتأديبه واجب نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا اسماعيل وحدثنا خالد الحداد عن عمار ابن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت اقول في اولادي المشركين - 00:42:25

هم منهم حدثني رجل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقيته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربهم اعلم بهم هو واعلم بهم وما كانوا عاملين. كان يقول في غير المشركين انهم مثل ابائهم في النار - 00:42:55

فلقيه رجل اعلم منه قال بل هؤلاء امرهم الى الله. الله اعلم بهم ولهذا اختلف العلماء في اولاد المشركين كما اختلفوا في اهل الفترات كما اختلفوا في من لم يسمع بدعوة رسول في مجاهيل الدنيا - 00:43:12

وذكر ابن القيم فيهم عشرة اقوال طريق الهجرتين في اخر فصوله فصل في طبقات المكلفين وارجح الاقوال فيهم ان هؤلاء يمتحنون يوم القيامة امتحانا خاصا ان نجحوا فيه دخلوا الجنة - 00:43:30

والا اتبعوا اباءهم في النار نعم حدثني ابي حدثنا حدثنا جرير ابن حازم سمعه من ابي من ابي رجا عن ابن عباس رضي الله عنه قال لا يزال امر هذه الامة موائما او مقاربا ما لم يتكلموا الولدان والقدر - 00:43:48

ما لم يتكلموا في البلدان والقدر في الولدان يعني في اولادهم بمعنى انهم يتكلمون في الدنيا والتكاثر والمال والسعة تهلكهم الدنيا بشهواتها او يتكلمون في القدر فيهلكون بالشبهات نعم حدثني ابي حدثنا جرير عن جرير عن عطاء - 00:44:10

عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنه قال اول ما خلق الله عز وجل القلم ثم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:44:35

حدثني ابي حدثنا شيء حدثنا منصور يعني ابن زادان عن الحكم ابن عتيبة عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول ما خلق الله عز وجل القلم قال وامره فكتب ما هو كائن. قال فكتب فيما كتب - 00:44:45

تبت يدا ابي لهب وتب حدثني ابي قرأت على يحيى ابن سعيد حدثنا عثمان ابن غيث قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر وحميد ابن عبد الرحمن قال لقينا عبد الله ابن عمر فذهب - 00:45:02

القدر وما يقولون فيه ثم قال اخبرني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انهم بينهم جلوس او قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بيض فذكر الحديث - 00:45:15

قال وسأله رجل من جهينة او مزينة فقال يا رسول الله العمل افي شيء قد خلا او مضى قال رجل او بعض القوم يا رسول الله فيما نعمل؟ قال اهل الجنة يسروا لعمل اهل الجنة. واهل النار يسروا لعمل اهل النار. فقال يحيى ابن سعيد - 00:45:29

هو كذا يعني على ما قرأت عليه؟ يعني هذا في نشوء اول القدرية والحديث اصله في صحيح مسلم نعم حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد يعني بن سلمة حدثنا داود يعني ابن ابي هند عن ابي نظرة عن عن اسيل ابن جابر ان علي رضي - 00:45:48

عنه قال ما من ادمي الا ومعه ملك يقيه ما لم ما لم يقدر له فاذا جاء القدر خلاه واياه نعم ما من انسان معه ملائكة تقيه اي تحفظه فاذا جاءه قدر الله خلت عنه - 00:46:07

كما قال جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا معه اربعة املاك في الليل واربعة في النهار يجتمعون في صلاتي - 00:46:23

الغداة والعصر فاذا جاء امر الله اي قدره تخلوا عنه حتى يصيبه القدر انظروها يا اخواني في انفسكم يخرج الانسان يمشي في طريقه ثم ما بينه وبين الحادث الا لحظة - 00:46:39

ولا يصيب لانه لم يقدر عليه ويخرج الانسان ويمشي وتطيح عليه حصاة قد تهلكه او تؤلمه هنا وقع عليه القدر متى يعلم الانسان انه قدر؟ اذا وقع قبل ما يقع ما يعلم - 00:47:00

واذا علم الانسان ذلك حق العلم كان شأنه ان يلجأ الى الله جل وعلا الذي هو مقدر المقادير ويجعل اعتماده ويجعل قلبه معلقا به كما يجعل دعاءه وطلبه ورجاءه معلقا - 00:47:19

بربه الذي قدر هذه المقادير نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد ابن جحادثة عن قتادة عن ابي السوار العدوي

عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال رفع الكتاب - 00:47:35
وجف القلم وامور تقضى في كتاب الله قد في كتاب قد خلا ومعنى جف اي لا يعدل نصف القلم لاننا ما نعرف كيفية القلم ولا كيفية الكتاب اي انه لا يعدل ولا يغير - 00:47:49
لا يرد القضاء الا الدعاء حديث ثوبان قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء وان الرجل ليحرم اه الرزق بالذنب يصيبه القدر قدران قدر محتوم مبرم - 00:48:06
وهذا لا يرده الدعاء لو دعينا كلنا يا ربي طلع الشمس من الشمال يجيب الله دعاءنا يرد القدر الا الدعاء القدر المبرم المحسوم لا يرده الدعاء. اللهم اقلبني الى صبر - 00:48:28
الله قدرك ايش؟ ادمي هذا قدر لا يرد الدعاء وهذا الدعاء عندئذ اعتداء النوع الثاني قدر معلق بالاسباب فهذا الدعاء من اهم اسبابه انتصار المسلمين في بدر ما اعظم اسبابه - 00:48:48
دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذا القدر الذي يرد الدعاء وهو المعلق بالاسباب فيكون السبب من اعظم اسباب حصوله فاذا تخلف السبب تخلف المسبب وضحت اذا القدر قدران قدرا محتوم لا يرده الدعاء - 00:49:10
لو قال واحد اللهم اجعل عمري الفين سنة الله دعاءه عمرك هو عمرك لانه محتوم النوع الثاني قدر معلق بالاسباب وهذا الذي يرده الدعاء طيب ما هو الاعتداء في الدعاء - 00:49:28
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين هذا الاعتداء في الدعاء ضوابطه ثلاثة اولا ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا يا ربي اني اسألك انك انك تقلبني الى صاروخ - 00:49:46
القضاء والقدر كل انسان يحب الحمام يا الله تقلبني الى حمام بغدادية هذا يعارظ الثاني ان يسأل الله ما لا يصح له شرعا. يا الله انك تعيني على شرب الخمر - 00:50:06
هذا دعاء بالاثم قالوا الثالث من ضوابط الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله ما فيه قلة ادب اللهم اني اسألك القصر الابيظ عن يمين الداخل من الجنة اللي دخل يمين صار يسار - 00:50:25
تمحل وسوء ادب مع ان يدعوه الذي يجب مع الدعاء تعظيمه نعم الله اليك حدثني ابي حدثنا ابن نمير حدثنا الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخرج الله - 00:50:43
جل جلاله جل جلاله ذرية ادم عليه السلام من ظهره مثل الذر فسماهم قال هذا فلان وهذا فلان ثم قبض قبضتين فقال للتي في يمينه ادخلوا الجنة وقال التي في يده الاخرى ادخلوا النار ولا ابالي - 00:51:06
يعني هذا ممن سبق في علم الله ان هؤلاء من المكلفين في الجنة وهؤلاء في النار حدثني ابي حدثنا باز بن اسد بن اسد حدثنا حدثنا بشر بن المفضل حدثنا داوود عن ابي - 00:51:23
نظرة عن نعم عن اسيل ابن جابر قال طلبت عليا رضي الله عنه في منزله فلم اجده فنظرت فاذا هو في ناحية المسجد قال فقلت له لانه خوفه. قال فقال انه ليس احد الا ومعه ملك يدفع عنه ما لم ينزل ما لم ينزل القدر. فاذا نزل القدر لم يغني شيئا - 00:51:42
حدثني ابي حدثنا يحيى ابن اسحاق حدثنا ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة قال ابي وحدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا بكر ابن سوادة عن كثير ابن الخولاني عن قريب الحضرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مضت الكتب وجفت الاقلام. قال حسن في حديثه - 00:52:05
شقي او سعيد فريق في الجنة وفريق في السعير. نسأل الله ان نكون من اهل الجنان وان يعيذنا من اهل السعير نعم حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مادي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مجاهد عن عن عبيد بن عمير قال انكم مكتوبون عند الله عز وجل - 00:52:23
باسمائكم باسمائكم وسيماكم وفحواكم وحلالكم ومجالسكم. يعني مخابركم من طوت عليه قلوبكم نعم وحلاكم ومجالسكم. حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبيد الله بن عبدالله الرازي. عن سعيد بن جبير - 00:52:41

عن سعيد بن جبير يحول بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. نعم قال يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر والايمان حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن حميد عن ثابت قال ولا اعلمني الا قد سمعته من ثابت عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال قضي القضاء وجف - 00:53:02

وامور تكفى في كتاب قد خلا حدثني ابي حدثنا حجاج حدثنا ابن جريج حدثني حدثني يعلى ابن مسلم انه سمع سعيد ابن جبير يقول فذكر قصة وذكر قصة قصة هذا ملك من ملوك بابل سلطه الله على اليهود - 00:53:24

ولهذا اعظم ما حصل لليهودي من مقتلة وقت مختنصر ملك بابل في العراق حتى ان هذه المهلكة اكثر من هلك فيها علماء اليهود وبدأ التحريف بعد هذه المهلكة لم يبق حفظ الكتاب الا في اطراف - 00:53:48

وفي افراد منهم وقع فيهم انهم اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فاصبحوا يحرفون شيئا فشيئا الله او كل حفظ كتابين التوراة والانجيل الى اهلهما واوكل حفظ كلامه القرآن الى نفسه الشريف. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:54:10

من اسباب حفظ الله للذكر للعلماء يحفظون لفظه ويحفظون معناه ان ينتحل ويحرف نعم فذكر قصة بختنصر وملك وملك وملك ابنه فرأى فرأى كفا فرجت بين لوحين ثم كتبت ثم كتبت سطرين فدعا الكهان - 00:54:33

في منامه يعني رأى كفا خرجت بين لوحين وكتب وكتبت سطرين ودعا الكهان والعلماء يستعبرهم هذا المنام نعم فلم يجد عندهم منه علما فقالت له امه انك لو اعدت دانيال نبي - 00:54:56

آآ من انبياء بني اسرائيل ثبتت في نبوته السنة اللي جاءت في اسمائهم بالقرآن الانبياء خمسة وعشرين نبي ورسول السنة جاءت بزيادة بين ادم ونوح ودانيال من انبياء بني اسرائيل يوشع بالنون فتى - 00:55:18

موسى ثبتت في نبوتهم السنة قالت امه لو اعدت لدنيال منزلته التي كانت له من ابيك وكان قد جفاه. نعم وكان قد جفاه اخبرك اخبرك فدعاه فقال اني معيد لك منزلتك من ابي فاخبرني ما هذان السطران. قال اما ماذا اما ما ذكرته انك معيد - 00:55:37

منزلتي من ابيك فلا حاجة لي بذاك. واما هذان الستران فانك تقتل الليلة اخرج من في القصر اخرج اخرج من بالقصد اخرج من في القصر اجمعين اخرج من في القصر اجمعين وامر بقتله - 00:55:59

وامر بقفلة جلاد اقفلت بها الابواب فاقفلت بها الابواب عليه وادخل معه من اهل القرية بنفسه معه سيف ادخل معه في قصره امن اهل قريته في نفسه الواثق منهم يؤتى القدر من مكمن الحذر - 00:56:14

نعم معه سيف من جاء من خلق الله عز وجل فاقتله وان قال انا فلان وبعد الله عز وجل عليه البطن هذا اخبره دانيال ان موتك جاي قام هذا يريد ان يتقي الموت - 00:56:33

فعل هذا الفعل قل ان الموت الذي يسيرون منه فانه الواحد اذا فرر المشي يسير وراءه هذا اللي فرط منه الموت قدامك لانه لا مفر من قدر الله نعم فبعث الله عليه البطن - 00:56:50

اسهال نعم وبعث الله عز وجل عليه البطن فجعل يمشي والاخر راقد حتى اذا كان على شطر الليل رقد ورقد ورقد صاحبه ثم نبهه للبطن فذهب يمشي والاخر فرجع فاستيقظ فقال انا فلان فضربه بالسيف فقتله. الله جعل المطر الاسهال على هالحارس - 00:57:08

هذا الذي جعله امنا عليك لكن ما فاته من قدر الله نعم حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة قال سألت ابن المسيب سألت ابن المسيب عن القدر فقال ما - 00:57:31

ما قدر الله عز وجل فهو قدر. طيب. كيف نعلم قدر الله؟ لا نعلمه الا اذا وقع لا نعلم قدر الله الا اذا وقع الان ننتظر العشاء هذه اللحظة نعلمها من قدر الله - 00:57:44

بعد لحظة لا نعلمها حتى تقع كلام سعيد ابن المسيب كلام عظيم لما سئل عن القدر قال ما قدر الله فهو قدر نعم حدثني ابي حدثنا ابراهيم ابن خالد حدثني رباح عن معمر قال كان اياس بن معاوية يقول اعلم الناس بالقدر ضعفاؤهم يقولون - 00:57:59

ان كل ان كل من لم يدخل في خصومة القدر كان من قوله اذا تكلم كان من قدر الله كذا وكذا؟ وها تجدونه عند العوام والله قدر الله كذا مضى قدر الله بكذا فهم العوام على الفطرة احسن من المتخاصمين في القضاء والقدر وان كانوا من اهل - 00:58:22

العلم لاهل المعلومات نعم حدثني ابي حدثنا ابراهيم ابن خالد حدثنا رباح حدثنا معمر ان ابن شبرمة كان يغضب اذا قيل له مد الله فيقول ان العمر ان العمر لا يزاد فيه ولا ينقص منه. نعم - 00:58:43

هذا عبد الله بن شبرمة اه الظبي كان يقال له مد الله في عمرك فيقول ان العمر لا يزاد فيه ولا ينقص وكان الامام احمد رحمه الله يدعى له اطال الله في عمرك في عمرك يا ابا عبد الله قال مه ذاك امر قد فرغ منه - 00:59:02

العمر لن يطول ولن يقصر انما لك من عمرك ما كتبه الله لك لكن الموفق المحفوف بعناية الله من يجعل الله عمره في طاعته والمحروم الذي يكون عمره وان طال في معصية الله - 00:59:23

ادين ذلك يا ايها الاخوة في مسألة الدعاء بطول العمر التي الان الناس العوام الله يطول عمرك يا طويل العمر طال عمرك كلها من هذا المعنى هي مكروهة شرعا انه جاء في حديث ام حبيبة انها دعت ربها - 00:59:41

اللهم امتعني بزوج رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية امتعني اجعلني اتمتع يا طويل العمر طول المقام قال عليه الصلاة والسلام انك سألت الله لاجال مضروبة واعمال محسوبة ولو سألت الله ان يقيكي من عذاب جهنم ومن عذاب النار - 01:00:00

انا افضل ولا كان اولى الشيء بالشيء يذكر عن الملك عبد العزيز رحمه الله انه كان يربع في خريم خريم وكان يأتيه البدو والعوام الله يطول عمرك وطول الله عمرك يا الامام - 01:00:22

هالعالم يقول طول الله عمرك وعمري هو عمري لا هو بزيد ولا هو بناقص لو قال الله يغفر لك الله يدخلك الجنة هذا اللي ينفعني هذي مسألة مهمة يا اخواني ولهذا طول العمر انما هو ممدوح اذا كان - 01:00:40

العمل الخاتمة فيتمنين احدكم الموت انه بضر نزل به ان كان لا بد فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي توفني اذا علمت الوفاة خيرا لي نعم حديث من آآ احب ان ينسأ له في اجله - 01:00:55

ويبارك له في رزقه فليصل رحمه ان صلة الرحم سبب للبركة في العمر لا لطوله نحن هذه الامة امة الرسول صلى الله عليه وسلم ابرك الامة اعمارا ولا لا؟ مع اننا اقلهم في السنين - 01:01:25

اعمار هذه الامة من الستين للسبعين من قبلنا لا يعيشون مئات السنين مع اننا اقلهم اعمارا لكن اعظمهم اعمالا. بارك الله في العمر. بارك الله في العمل. ليلة واحدة عندنا اهل الاسلام - 01:01:42

يساوي بل افضل من عبادة الف شهر. بضع وثمانين سنة اذا هذا في بركة العمر التي يجعلها الله جل وعلا اعطيك اياها مثال اخر سعد بن معاذ من الصحابة كم عمره يوم اسلم - 01:01:57

عمر سعد ابن معاذ ثلاثين سنة لما اسلم ومات وله خمس وثلاثون سنة او ستة وثلاثون يعني عاش في الاسلام كم ست سنوات لما مات اهتز لموته عرش الرحمن البركة التي جعلها الله في هذه السنوات الست - 01:02:14

انظر نفسك ابو اربعين خمسين ستين سبعين كم لك من قيمتك عند الله في حياتك انما بما اودعت فيها من ايمان وعمل صالح ابيض بها وجهك وجهك يوم تلقى ربك - 01:02:32

نعم اليك حدثني ابي حدثنا محمد بن سلمة عن ابن عن ابن علانة عن علي ابن علافة عن ابن علامة عن علي ابن بذيمة عن سعيد ابن علي ابن بذية - 01:02:49

عن علي ابن بذيمة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. قال امرس قال امر السنة الى السنة الا الموت والحياة والشقاء والسعادة. هذه اية الدخان حا ميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها - 01:03:03

لا يفرق الفرق هو الاخذ من شيء كبير اخذ فرقا من طعام فيها يفرق كل امر حكيم يعني كل امر محكم مبرم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هي الحياة والموت والنصر - 01:03:24

والعزة والذلة. هذا في التقدير الحولي السنوي الذي يكون مبتدأه في ليلة القدر نعم الله اليك. حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا هشيم عن عثمان عن عثمان ابن حكيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الرجل - 01:03:40

ليمشي في الاسواق وان اسمه لفي الموتى. نعم حدثني ابي حدثنا ابن فضيل حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن عبد الله عن سعيد ابن

جبير في قوله عز وجل يحول بين المرء وقلبه - 01:03:59
قال قال يحول بين المؤمن والكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله عز وجل حدثني ابي حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عوين قال حدث رجل محمدا عن رجلين اختصما بالقدر فقال احدهما لصاحبه ارأيت الزنا بقدر - 01:04:15
قال الاخر نعم فقال محمد اي وافق رجل حيا؟ نعم لما قال ارأيت الزنا اهو بقدر الله؟ قال نعم بقدر الله قال محمد ابن سيرين وافق رجلا حيا يعني يعرف جيبه - 01:04:32
نعم قدر الله الزنا بمعنى علمه منك وكتبه وجعلك الخيار فلما اخترته بارادتك كان العقاب على ارادتك لا على ما مضى به محض القدر نعم حدثني ابي حدثنا انس بن عياض سمعت ابا حازم يقول قال الله عز وجل فالهمها فجورها وتقواها قال - 01:04:47
والهمها الله تعالى الفجور والتقية والهمها الله عز وجل التقوى. حدثني ابي حدثنا عبد الله ابن الحارث المخزومي حدثنا شبل بن عباد المولى لعبد عامر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قول الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون. قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها حتى - 01:05:11
ابليس قبل ان يعصي وقد سبق علم الله بمعصيته كفر الكافر سبق به علم الله وارادته نعم السلام عليكم. حدثني ابي حدثنا يحيى ابن حماد حدثنا ابو عوانة عن رقبة عن رقبة رقبة عن ابي صخرة عن عمرو ابن ميمون - 01:05:31
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين طعن وكان امر الله قدرا مقدورا. من طعن عمر ابو لؤلؤة المجوسي يسميه الرافضة ابو شجاع يتخذون من يومي قتله عيدا - 01:05:53
اليوم التاسع من ربيع الاول عند الروافض يوم عيد ابي شجاع لما طعن ابو لؤلؤة عمر رضي الله عنه قال وكان امر الله قدرا مقدورا ما له مناص من قدر الله - 01:06:13
وهذا تقرير لايمانه بالقضاء والقدر لما وقعت هذه الرزية وهذه المصيبة نعم الله اليك. حدثني ابي حدثنا حجاج حدثنا ليث اخبرني ابراهيم ابن ابي عبلة قال وقف رجاء ابن حيوة على وانا معه فقال يا مكح بلغني انك تكلمت في شيء من القدر - 01:06:30
فوالله لو اعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس فقال لا والله اصلحك الله ما ذاك من شأني ولا من قول او نحو ذلك. قال ليتم وكان مكحول يعجبه كلام غيلان. فكان اذا ذكره قال كل - 01:06:50
كليلة كل كليلة يريد قليلة قليلة يعني لانه اصل مكحول الدمشقي مولى القاف عندهم مثل كان اصلهم عاجل كل يقول كليلة يعني قل قليلة نعم وكانت فيه لكنة يعني مكحولا - 01:07:04
نعم حدثني ابي حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول ما خلق ربي عز وجل القلم قال له اكتب قال ما اكتب - 01:07:26
قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. حدثني ابي حدثنا يحيى ابن ادم. حدثنا يعلى ابن الحارث عن وائل ابن داوود عن ابراهيم وقال انها فتت كل دين ان ابت كل دين كان قبلكم او قال افة كل كل دين القدر يعني ان سبب الاظلال والهلاك في الدين هو الخوض في القظاء والقدر - 01:07:36
يدل عليه ما ثبت في الصحيح ان عبد الله ابن عامر رضي الله عنهما قال انطلقت انا واخ لي الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا اصحاب رسول الله - 01:07:57
ممن هم اكبر منا حجرة عند الباب ولبثنا وراءهم واذا هم يتنازعون ايات في القدر وهم صحابة وسمعهم النبي عليه الصلاة والسلام فخرج عليهم يقول عبد الله بن عمرو فكأن وجهه - 01:08:11
وقع به حب الرمان غضبه وهو يقول مهلا يا قوم مهلا يا قوم واخذ حصى وحصبهم بها اذا انكره في وجهه وبقوله وبفعله ثم قال بهذا هلكت الامم ممن كان قبلكم - 01:08:29
في ضرب كلام الله بعضه ببعض الله اليك حدثني ابي حدثنا عصام بن خالد الحظرمي حدثني العطاف ابن خالد عن شيخ من اهل البصرة حدثني طلحة ابن عبد الله عن عبد الرحمن ابن ابي - 01:08:49

ان حدثني ابي عن جدي رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نعمل على امر قد فرغ منه او على امر مؤتمر قال بل على امر قد فرغ منه قالوا يا رسول الله ففيما العمل - 01:09:06

قال ان كلا ميسر لما خلق لهذا الاسناد ضعيف لان فيه مجهول. وهو شيخ العطاس شيخ من اهل البصر لكن معناه ثبت في الحديث الصحيح السابقة نعم حدثني الذي حدثنا حدثنا ابن ابي ليلى عن ابن عمر - 01:09:20

عن سعيد بن جبين عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت. قال الا الشقاء والسعادة والحياة والموت. يعني ان الشقاء والسعادة في الاخرة والحياة والموت لا يمحوها الله جل وعلا - 01:09:37

بل هي ثابتة من القدر المحتوم المبرم الذي لا يتغير نعم حدثني ابي حدثنا يحيى ابن سعيد عن هشام يعني الدستوائي الدستوائي. يعني الدستوائي بفتح الدال. الدستوائي حدثني القاسم ابن - 01:09:51

حدثني عروة ابن عامر قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان اول ما خلق الله عز وجل القلم فامره ان يكتب ما يريد ان فالكتاب عنده فالكتاب عنده ثم قرأ وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. اما الكتاب واللوح المحفوظ - 01:10:08

لدينا لدى الله عز وجل لعلي اي في مكان عالي الكتاب هذا عند الله فوق العرش حكيم يعني محكم مبرم لا يتخلف ما فيه نعم الله اليك حدثني ابي حدثناه شيء حدثنا داوود ابن ابي هند عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير قال لم لم نوكل في القرآن - 01:10:27

لم نوكل بالقرآن الى القدر وقد اخبرنا في القرآن انا اليه نصير حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا اسامة بن زيد عن عكرمة قال سئل ابن عباس كيف تفق كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير - 01:10:51

قال ان سليمان صلوات الله عليه نزل منزلا فلم يدري ما بعد ما بعد الماء وكان الهدهد مهندسا. قال فاراد ان يسأله عن الماء ففقده قلت وكيف يكون مهندسا والصبي ينصب له الحبال فيصيده؟ قال اذا جاء القدر حال دون البصر. يعني اذا كان الهدهد بهذا العلم - 01:11:06

يعرف المسافات كيف ان الاطفال والصبيان الصغار يفيدون بالحبيلة فقال رضي الله عنه عنهما وهذا من فقهه اذا جاء القدر حال دون البصر الناس ايش يقولون اذا وقع القدر فقد عمي - 01:11:27

البصر قدر الله ما منه مفر ما من هذا القدر مفر نقف على هذا في موقف اهل السنة وموقف العلماء من القدرية في مناظراتهم وفي مواقفهم في احوالهم ونعوذ بالله ان نضل ان نضل او نضل - 01:11:45

او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا كما نعوذ به سبحانه وتعالى من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ونسأله جل وعلا عزا يعز به الاسلام واهله - 01:12:04

وذلا يذل به الكفر واهله وان ينصر ولاتنا وعلمائنا وان ينصر اخواننا المسلمين في كل مكان وان يجبر المصاب على ما يجري على اخوانكم الان في في حلب في العراق نسأل الله ان يلطف بهم لطفه الخفي - 01:12:18

الذي يغنيهم ويسعهم عن لطف اي احد سواه سبحانه وتعالى الله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 01:12:37